14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ ايميل المؤسسة والصحيفة 14october1968@gmail. com ■ ايميل الإعلانات Adv. 14october1968@gmail com

الأحد 13 ابريل 2025 الموافق 15 شوال 1446 هـ - العدد 17873 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

الدكتور فائز أبو شمالة مثالاً للصمود الفلسطيني

علي ناصر محمد

الأديب والكاتب الفلسطيني ابن غزة، الدكتور فايز أبو شمالة، امتهن تدريس الأدب المقارن وعلم تلاميذه قيم الصمود والمقاومة.

إنه من الجيل الذي تربى على أيدي أساتذة عظماء يعرفون ماذا يعني الأرض والوطن، الهوية والانتماء.

أمثال هؤلاء لن يستسلموا لسياستي ترامب ونتنياهو القائمة على التطهير العرقي والتهجير. المناضل العربي الدكتور فايز أبو شمالة، الصامد في ظروف لا إنسانية، يعيش المأساة مع أبناء شعبه في قطاع غزة الذين يعانون من ويلات حرب لم تتوقف، هدفها الحقيقي الإبادة الفردية والجماعية والتدمير والتجويع والتهجير وسط صمت عربي واسلامي وعالمي وغياب تام لمعاقبة المعتدي المحتل.

حالة هذا الإنسان العظيم تدعو للتفكير ونحن نشاهد الفيديو الأخير الذي انتشر على صفحات التواصل الاجتماعي، بينما يحرق أعز ما يملك متمثلاً بالكتب التي اقتناها طوال حياته. لم يكن أمامه من مناص سوى أن يحرقها ليحصل على الدفء في ظل برد قارس، ليشعل التنور حتى يتمكن من إعداد ما تيسر لأحفاده من طعام يبقيهم على قيد الحياة. ليس بوسع أحد وهو ينظر إليه أن ينسى هذا الأمر.

شخصياً، أجد نفسي أستعيد شريط ذاكرتي وأنا أفكر بوضع هذا الإنسان النبيل والآلاف من أمثاله ، بينما هو ممسك بديوان الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة، وهو يتحدث بألم يُبكي الحجر ليخبر المشاهدين إنه وجد الكتاب بين أنقاض البيوت التي دمرها الاحتلال، وقد وجد نفسه مضطراً إلى الدفع به إلى "المحرقة" حتى يستطيع طبخ طعام بسيط له ولأحفاده الذين يتضورون جوعًا. كلماته أحرقت قلوب ملايين شاهدوا هذا المقطع البسيط.

هذا الإنسان العظيم يوضح لنا واحدة من نتائج العدوان الغاشم ومن يؤازره، وهم كثر، بدءاً بأمريكا وانتهاءً بمن منح ضميره إجازة.

أبناء قطاع غزة تنطبق عليهم الآية القرآنية:
"رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا."

هؤلاء لن يبدلوا وطنهم مهما عظمت معاناتهم تحت وابل القصف الإسرائيلي بالسلاح الأمريكي.

تصريح الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بأن غزة أصبحت ميدانًا للموت والدمار، يطرح تساؤلًا ملحًا: أما آنَ لحرب الإبادة أن تتوقف فوراً ؟

تلك الحرب التي لا تزال تحصد الأرواح البريئة في غزة وسائر المدن الفلسطينية.

ولعل كلمات الأمين العام، التي تنبض بالضمير الإنساني الحي، تمثّل صرخة حقّ في وجه الصمت الدولي، وإشادة تُسجَّل له في موقفه الأخلاقي الشجاع، دفاعًا عن القيم الإنسانية وعدالة القضية الفلسطينية.

وهنا أوجه نداءً إلى أصحاب الضمائر الحية في كل أنحاء العالم ليعملوا على وقف العدوان الصهيوني ويهتموا عملياً بمعاناة الشعب الفلسطيني التي فاقت كل المعاناة التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية، وبعدها الحرب الفيتنامية في الستينيات والسبعينيات والتي انتهت بالنصر وقيام الدولة الفيتنامية الموحدة.

إن كل ما جرى ويجري في فلسطين بدعم أمريكي وغربي منذ المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا في نهاية القرن التاسع عشر وحتى اليوم تم بتخطيط غايته الكبرى اقتلاع شعب فلسطين من وطنه. ولقد حذر الشاعر الكبير نزار قباني في قصيدته المشهورة "راشيل" عام 1955 من الاستعمار الاستيطاني في فلسطين قائلا:

"أكتب للصغار العرب.. الصغار حيث يوجدون.. لهم على اختلاف اللون.. والأعمار.. والعيون.. وليعلم الصغار.. حكاية الأرض التي ضيعها الكبار.. والأمم المتحدة."

وأضاف:

"وأبحرت من شرق أوروبا مع الصباح.. سفينة تلعنها الرياح... وجهتها الجنوب.. تغص بالجرذان.. والطاعون.. واليهود.. كانوا خليطاً من سقاطة الشعوب... من شرق بولندا.. من النمسا... من إسطنبول.. من براغ.. من آخر الأرض.. من السعير.. جاءوا إلى موطننا الصغير.. موطننا المسالم الصغير.. فلطخوا ترابنا... وأعدموا نساءنا... ويَتَّموا أطفالنا... ولا تزال الأمم المتحدة... ولم يزل ميثاقها الخطير... يبحث في حرية الشعوب... وحق تقرير المصير..."

ونحن لسنا ضد اليهود الأصليين قبل الهجرات الصهيونية الى فلسطين، فقد كانوا يتعايشون مع العرب والفلسطينيين بسلام ووئام كغيرهم من اليهود والديانات الاخرى في المنطقة العربية. فكيف لهذا الكيان الصهيوني أن يتعايش في منطقتنا في ظل الكراهية والحروب منذ 1948 وحتى اليوم، وهو كيان جاء بقرار أممي كما قال الرئيس الفرنسي ماكرون.. والذي نسب إليه يوم أمس بأن فرنسا سوف تعترف بدولة فلسطين في يونيو القادم وهو يزكرنا بالقائد الفرنسي الكبير الجنرال ديجول الذي اعترف بسوريا ولبنان والجزائر وغيرها من الدول . ونحن نؤكد أن المستقبل لفلسطين وليس للصهاينة المحتلين، وزمن اقتلاع الهنود الحمر وذبحهم ولى ولن يتكرر.

مشاركة يمنية في حفل افتتاح معرض إكسبو 2025 في اليابان

اليابان / سبأ :

شاركت الجمهورية اليمنية، أمس، في حفل افتتاح معرض إكسبو 2025، في مدينة أوساكا كانساي اليابانية بوفد ترأسه وزير الصناعة والتجارة محمد الأشول.

وعبر امبراطور اليابان ناروهيتو، عن سعادته بإقامة معرض اكسبو 2025 في مدينة أوساكا-كانساي.. مؤكدًا أن أول معرض إكسبو عالمي في آسيا عام 1970 والذي أقيم في ذات المدينة، أوساكا.. متطلعاً الى أن تتمكن الأجيال الصاعدة من خلال هذا المعرض من تعميق فهمهم للدول والمناطق والشعوب في جميع أنحاء العالم، ومن خلال تجربة التقنيات والجهود العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المعرض يمثل تصميم مجتمع مستقبلي للحياة.. متمنياً أن يكون المعرض بمثابة فرصة لخلق مستقبل مستدام.

وتطرق امبراطور اليابان في كلمته خلال الافتتاح، الى

وتخلل الحفل بحضور أكثر من 160 دولة ومنظمات دولية حول العالم، عروض مسرحية وغنائية وموسيقية، وأعلام الدول المشاركة، ومشاهد مرئية للحضارة المتطورة والتراث الياباني للمعارض السابقة التي أقيمت في اليابان.

وتعتبر مشاركة اليمن في هذا المعرض العالمي فرصة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين اليمن واليابان، وتقديم صورة مشرقة عن اليمن للعالم، وبناء جسور جديدة من التعاون الدولي، للإسهام في جذب الاستثمارات وتعزيز التبادل الثقافي ومكانتها على الساحة الدولية، وتقديم تراثها الثقافي الغني للعالم.

حضر الحفل، سفير اليمن لدي اليابان عادل السنيني.

بدعم إماراتي .. الحديدة تستقبل معدات طاقة شمسية بقدرة (10) ميجاوات

الحديدة / خاص

استقبلت السلطة المحلية بمحافظة الحديدة، شحنة معدات كهرباء طاقة شمسية بقدرة 10 ميجاوات، وصلت إلى مديرية الخوخة على متن 26 قاطرة، برعاية كريمة من عضو مجلس القيادة الرئاسي العميد طارق صالح، وبتمويل سخي من الأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وجرى استقبال الشحنة بحضور وكيل أول المحافظة وليد القديمي، ومدير عام شرطة الحديدة العميد نجيب ورق، ومدير مديرية الخوخة سالم عليان، الذين أكدوا أن المشروع يمثل نقلة نوعية في تحسين الخدمات وتخفيف معاناة المواطنين.

وأعربت السلطة المحلية عن شكرها للعميد طارق صالح ولدولة الإمارات على دعمهم المتواصل للتنمية في المناطق المحررة جنوب محافظة الحديدة.

بدء حملة نظافة في محمية ديطوح بسقطري

سقطرى / سبأ :

بدأت في محمية ديطوح بمحافظة سقطرى، امس، حملة نظافة تنفذها جمعية سقطرى للحياة الفطرية، بإشراف صندوق النظافة، وبالتنسيق مع الهيئة العامة لحماية البيئة - سقطرى.

وأشار مدير عام الهيئة العامة لحماية البيئة، سالم حواش، الى أهمية هذه المبادرات البيئية التي تُسهم في تحسين القيم الجمالية للمحميات والمتنزهات الطبيعية، وتعزز من الوعي البيئي لدى المجتمع المحلي.

من جانبه، أوضح رئيس جمعية سقطرى للحياة الفطرية، المهندس ناصر عبدالرحمن، أن الحملة تستهدف عدة مواقع في المحميات الطبيعية، والمتنزهات الوطنية، بالإضافة إلى الأخوار، ضمن جهود الجمعية لحماية البيئة وتعزيز الاستدامة البيئية في الأرخبيل.

القبض على متهم بسرقة باص دباب خلال أيام عيد الفطر

14 اكتوبر/ خاص

تمكنت شرطة الشيخ عثمان في العاصمة عدن من إلقاء القبض على متهم بسرقة باص دباب أبيض من أمام مصلى العيد في مديرية الشيخ عثمان خلال أيام عيد الفطر.

وأوضح مدير شرطة الشيخ عثمان، العقيد عبده نايف، أنهم تلقوا بلاغًا بالسرقة أول أيام العيد، وعلى الفور تم تكليف فريق من البحث والتحريات لمتابعة القضية.

وبعد جهود مكثفة وبالتنسيق مع مدراء أقسام شرطة المنصورة والممدارة والبساتين، تمكنت الأجهزة الأمنية من القبض على المتهم. وخلال التحقيق، اعترف المتهم بارتكاب السرقة بالإضافة إلى قضايا أخرى. وقد تم استعادة الباص المسروق وتسليمه إلى مالكه، ويجري استكمال الإجراءات القانونية لإحالة المتهم إلى الجهات المختصة.

وقد تقدم مدير شرطة الشيخ عثمان بالشكر لمدير عام شرطة العاصمة عدن، اللواء مطهر الشعيبي، على اهتمامه بالقضية وتذليل الإجراءات، كما شكر مدراء أقسام الشرطة على تعاونهم وضباط وصف ضباط وجنود شرطة الشيخ عثمان على يقظتهم وإنجازاتهم الأمنية.

مدرسة (التفوق) تنظم حفلا تكريما بالمعلا

14 أكتوبر / خاص :

نظمت مدرسة التفوق النموذجية حفلا تكريميا لطاقمها التعليمي والاداري بمناسبة (يوم المعلم التفوقي)، بحضور الاستاذ عبدالرحيم جاوي مدير عام مديرية المعلا ومستشاره التعليمي ياسر محفوظ والاخت حنان منصور مدير إدارة التربية والتعليم بالمديرية.

وأشاد الجاوي بأداء الاستاذ محمد هزاع في إدارة المدرسة وكذلك الطواقم التعليمية والإدارية متمنيا الاستمرار بنفس الأداء وبما يخدم العملية التعليمية.

وشهد الحفل تكريم إدارة المدرسة للأخ ياسر محفوظ مستشار مدير عام المديرية لقطاع التربية والتعليم لما يبذله من جهود. كما شهد الحفل تكريم الطاقم التعليمي والاداري للمدرسة كمبادرة من الإدارة لتحفيز طواقمها وبما يؤدي إلي التميز في العملية التعليمية في المدرسة النموذجية.

وعقب الحفل أطلع الأخ محمد هزاع مدير المديرية على الخطط والبرامج التعليمية للمدرسة خلال الفترة القادمة خلال لقاء منفصل.

وتتميز مدرسة التفوق النموذجية في مديرية المعلا بالأداء التعليمي بمواكبتها للوسائل التعليمية الحديثة مما جعلها دوما في مقدمة الصدارة من حيث حصول طلابها وطالباتها على مراكز متقدمة في قائمة الاوائل على مستوى الجمهورية في نتائج الثانوية العامة.

حضر الحفل مدراء اقسام التعليم الخاص والأنشطة والإعلام في إدارة مكتب التربية والتعليم بالمعلا.

شرطة السير بعدن تعلن رفع الإضراب

يوميات

جيل النكبة والوطن

يكتبها / أحمد ناصر حميدان

نحن، مواليد عقد الخمسينيات، نشأنا في كنف النكبة وتربينا على آثارها. تشكلت ملامح طفولتنا في خضم الصراع مع المستعمر البريطاني في عدن، إذ كنا نمارس ألعابنا منقسمين إلى فريقين: "الفدائيون" و"الإنجليز"، نصنع أسلحتنا من الأخشاب، محاكين بذلك واقعنا الذي كانت البندقية فيه عنوانًا للمقاومة، والفداء طريقًا للكرامة.

وفي أحد الأيام، وبينما نلهو، عثرنا على بقايا قنبلة لم تنفجر. لعبنا بها ببراءة الطفولة، حتى مرّ أحد الفدائيين صارخًا: "ارمها وانبطحوا!"، لتنفجر القنبلة على مسافة قريبة منا. أصابنا الهلع، خصوصًا بعد أن انتشرت القوات البريطانية للبحث عن مصدر الانفجار، غير أن العناية الإلهية نجتنا، واحتضننا المجتمع العدني المتماسك، حيث أدخلتنا إحدى الخالات إلى بيتها، تخفف من روعنا حتى انصرفت القوات.

كانت بيوت الحي تفتح أبوابها لأطفال الجوار، فنلتقي في منزل أحد الميسورين الذي امتلك جهاز تلفاز لمتابعة مسلسلات مثل "الهارب" (أو مسلسل "البونانزا"، الكاوبوي الشيّق والممتع)، التي أسرتنا بحركات أبطالها وسرعة استخدامهم للمسدسات. فكنا نقلدهم بألعابنا الخشبية، نختبئ ونتعقب بعضنا، ومن ينجح في محاصرة زميله يصيح: "هاندزاب!" أي: "ارفع يدك استسلامًا"، ثم يأخذ سلاحه ويسلمه للآخرين. تطورت ألعابنا إلى تشكيل عصابات بين الأحياء، نمارس لعبة الكرّ والفرّ، لتنمو شخصياتنا على الإيمان بأن الحياة صراع بين أصحاب الأرض والغزاة.

كبرنا، وبدأنا نستوعب الواقع، نشاهد المقاتلين يقاومون الاستعمار، ونقرأ ما كتب على الجدران من رموز مثل: (FLOSY) و(NLF)، وندرك أن هناك جبهتين: "القومية" و"التحرير"، تقاتلان الاستعمار جنبًا إلى جنب. غير أن عام 1967م لم يأت حتى بدأت الانقسامات، وشهدنا صراعات بين شركاء الكفاح، وانتهى الأمر بتصفية جبهة التحرير. استقينا تفاصيل تلك المرحلة من روايات الآباء والأمهات، الذين فسّروا الأحداث ببساطة: إن المستعمر سلم السلاح للجبهة القومية وخدع جبهة التحرير.

شاهدنا جيرانًا لنا يختفون فجأة، وسمعنا عن نزوحهم، ومع ذلك، ظل الحلم يراودنا، حلم الاستقلال، الدولة الفاضلة، أن نقطف التفاح والعنب من نوافذ البيوت، إلا أن طفولتنا البريئة تحطمت سريعًا، لتدخل النكبة الثانية قلوبنا مبكرًا. حاولنا التأقلم مع النظام الجديد، غير أن سنوات قليلة مضت، وبدأت جولات جديدة من التصفية السياسية، وهذه المرة داخل الجبهة القومية نفسها، فكان الانقلاب على قحطان، ثم سالمين، ثم مجازر 13 يناير 1986م، التي شكلت خاتمة دامية، وغيرت قناعاتنا جذريًا.

مع تطور وعينا، أدركنا أهمية المشروع الوطني والتنوع الثقافي والسياسي، وراودنا الأمل مجددًا مع الوحدة اليمنية، لكنها سرعان ما تحولت إلى نكبة ثالثة في عام 1994م. تلك النكبة دفعتنا لإعادة قراءة التحولات السياسية، فاكتشفنا حجم التدخلات الخارجية، وأنظمة الوصاية والتبعية، وصرنا نرى في الجنوب اليمني رهانا لاستعادة أحلامنا المهدورة.

آمنا بالثورة والدولة الاتحادية ومخرجات الحوار الوطني، لكن النكبة ما تزال تلاحقنا، إذ لم يتركنا الإقليم وشأننا، بل عمّق الأزمة بتدخله المستمر، فصار المشهد السياسي رهينة حساباته، وأصبحت النكبة واقعًا متجذرًا. لقد غدت نكبتنا مركبة: وطن منكوب، شعب منكوب، ثورة منكوبة، جمهورية منهوبة، ديمقراطية مغيبة، وعدالة مفقودة، فيما المستفيد الوحيد هم أولئك الذين اعتلوا موجة النكبة، وبايعوا الإقليم على حساب كرامتنا واستقلالنا.

اليوم، نحمل في ذاكرتنا نكبات متعاقبة: من نكبة 1967م، إلى نكبة 13 يناير 1986م، إلى كارثة 1994م. إن كلمة "نكبة" لم تعد توصيفًا لحادثة طارئة، بل صارت كيانًا متجذرًا في وعينا، تنتقل من جيل إلى جيل، وتورث الوجع كأنها قدر لا يُرد.

لا أذكر متى تعرّفت لأول مرة على هذا المصطلح، لكنه كان حاضرًا في كل مراحل تشكل وعيي، وصياغة شخصيتي، ما جعلني أختار أن أكون ناشطًا ثقافيًا وسياسيًا، مؤمنًا أن تجاوز النكبة يستلزم التغيير، والتغيير لا يتحقق إلا بالخروج من شرنقة الماضي، والتمرد على استجرار الهزائم.

أحداث النكبات خلفت فينا ندوبًا عميقة لم تندمل، ولا تزال تمارس علينا كواقع قاس: من تهجير وقمع، إلى إذلال وسجون. ما نحتاجه اليوم هو قيادة حكيمة، تخفف من تبعات تلك النكبات، وتمنع تراكمها، وتؤسس لمستقبل مختلف. قيادة لا نجدها في العصبيات القبلية، أو النفوذ العسكري، أو ثقافة الثأر، بل في عقليات ناضجة، ونفوس نقية، وكفاءات مهنية قادرة على استخلاص الدروس من الماضي، وصياغة مستقبل جامع.

نحن بحاجة إلى كتلة تاريخية تعيد ترتيب المشهد الوطني، وترسم استراتيجيات واقعية، تؤسس لتحول سياسي شامل، يضع حدًا لسلسلة النكبات، وينتصر للوطن والشعب، بعد أن خذلتهما قوى الداخل والخارج معًا.

من كهوف الظلام إلى صدور الأبرياء.. كيف يُصاغ القهر؟

حافظ مراد

منذ أن اجتاحت جماعة الحوثي الإرهابية العاصمة صنعاء، لم تعد الحياة في اليمن كما كانت، بل انقلبت إلى كابوس مرعب يعبث بكل ما هو إنساني ومدني وأخلاقي، لم تترك هذه الجماعة شيئًا إلا ودنسته، فاستباحت الساحات، وصادرت الحقوق، واغتالت الحريات، وتجرأت على البشر والشجر والحجر على حد سواء، فكانت آلة هدم لا تعرف معنىً للسلام أو للحياة.

لقد أحكمت هذه العصابة الخناق على أعناق الناس، لا بالعدل أو القانون، بل بالخرق والحبال والسلاح، في مشهد أقرب إلى العصور المظلمة، لم يسلم منها أحد، فتحت السجون للنساء، وهو أمر غير مسبوق في تقاليد اليمن واعرافها، وسرقت المال العام والخاص، ودمرت مقومات الحياة، وزرعت الصرخة الطائفية والموت بدلاً من السلام والحوار.

المأساة اليمنية لا تتجلى فقط في الدمار المادي، بل تتعدى ذلك إلى التدمير المنهجي للكرامة الإنسانية، انتهجت الجماعة سياسة الإذلال والإهانة لكل من يقف في طريقها، وأهانت الجميع دون استثناء، من مشايخ القبائل إلى أحفاد بلال، ومن أساتذة الجامعات إلى عمال النظافة، في محاولة لصناعة مجتمع منزوع الكرامة والهوية.

فرضت الرعب كأداة حكم، ونشرت الخوف بين الناس كما لو كان قانونًا مقدسا، وكرست التبلد واللامبالاة حتى يصبح وعي المواطن مجرد وعاء أجوف، يتقيأ فيه ما يريده سيد الكهف – ذلك الذي يُعتبر بحق من أقبح الشخصيات التي عرفتها الإنسانية – دون اعتراض أو حتى تساؤل.

وتمتد المأساة إلى تفاصيل الحياة اليومية، حيث يمكن رصد أسوأ لحظات الانكسار الإنساني في وجوه أولئك الذين يُجبرون على حضور فعاليات الجماعة الطائفية، تراهم يجلسون بوجوه جامدة، تخنقهم الحسرة ويطاردهم الخوف، لا لشيء إلا لأنهم وقعوا تحت سلطة لا تعترف إلا بالخضوع المطلق والتصفيق الأعمى.

إن ما يعيشه اليمن منذ عشرة أعوام ليس مجرد أزمة سياسية، بل هو سقوط مدو لقيم العدالة والحرية والكرامة، وما تمارسه جماعة الحوثي هو مشروع طائفي قمعي، يسعى إلى مصادرة الإنسان ذاته، وتحويله إلى أداة طيعة ضمن آلة الموت والتسلط.

غير أن التاريخ علمنا أن الكابوس، مهما طال، لا بد أن ينتهي، وأن شمس الحرية لا يمكن أن يغيب نورها إلى الأبد، وان صمت اليمنيين لن يطول بل انه بركان يتحضر.